وإن رسول الله يدعو الى التقى ... وإن رسول الله وليس بشاعر ... على ذاك أحيا ثم أبعث موقتا ... وأثوي عليه ميتا في المقابر قال أخبرنا علي بن عيسى النوفلي عن أبيه عن عمه إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال لما أسر نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم أفد نفسك يا نوفل قال ما لي شيء أفدي به نفسي يا رسول الله قال أفد نفسك برماحك التي بجدة قال اشهد أنك رسول الله ففدى نفسه بها وكانت ألف رمح وأسلم نوفل بن الحارث وكان أسن من أسلم من بني هاشم أسن من عمه حمزة والعباس وأسن من إخوته ربيعة وأبي سفيان وعبد شمس بني الحارث ورجع نوفل الى مكة ثم هاجر هو والعباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلّم أيام الخندق وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بينه وبين العباس بن عبد المطلب وكانا قبل ذلك مشركين في الجاهلية متفاوضين في المال متحابين متصافين وأقطع رسول الله صلى الله عليه وسلّم نوفل بن الحارث منزلا عند المسجد بالمدينة أقطعه وأقطع رسول الله صلى الله عليه وسلّم العباس في موضع واحد وفرع بينهما بحائط فكانت دار نوفل بن الحارث في موضع رحبة القضاء وما يليها الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلّم مقابل دار الإمارة اليوم التي يقال لها دار مروان وأقطع رسول الله صلى الله عليه وسلّم نوفل بن الحارث أيضا داره الأخرى التي بالمدينة على طريق الثنية عند السوق وكان مربدا لإبله وقسمها نوفل بين بنيه في حياته فبقيتهم فيها الى اليوم وشهد نوفل مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم فتح مكة وحنين والطائف وثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم فكان عن يمينه يومئذ وأعان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوم حنين بثلاثة آلاف رمح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم كأني أنظر الى رماحك يا أبا الحارث تقصف في أصلاب المشركين وتوفي نوفل بن الحارث بعد أن استخلف عمر بن الخطاب بسنة وثلاثة أشهر فصلى عليه عمر بن الخطاب ثم تبعه الى البقيع حتى دفن هناك